صدى الوطن

غانم محمد

العقدة (الأزلية)

يفترض أن تكون مثل هذه الفترات من عمر اتحاد كرة القدم فرصة ثمينة للتفكير الهادئ، وللتخطيط لمستقبل الكرة السورية، حيث لا ضغوط مشاركات للمنتخبات الوطنية، ولا دوري ولا كأس.

ونأمل أن يكون المشهد في اتحاد الكرة في هذا الاتجاه، ولا يخرج عن المطلوب في هذه المرحلة من عمر كرتنا الوطنية.

نأمل أيضاً أن تكون المراجعة قد استكملت، والتشخيص بات واضحاً، تمهيداً لقرارات حاسمة، قرارات قادرة على إحداث الأثر الإيجابي فيما هو قادم من عمر كرتنا السورية.

نتابع اتحاد الكرة من خلال صفحته الرسمية على (فيسبوك)، ويؤسفنا أن نقول إن هذا الاتحاد يغط في نوم عميق، وكأنه أنجز كل ما هو مطلوب منه، ويقضي إجازته الصيفية بـ(راحة ضمير)!

هناك منتخبان قيد التجهيز لاستحقاقات قريبة، قرأنا أسماء اللاعبين والمدربين، وتتحفنا صفحة الاتحاد بأن التحضير فيهما يجري على قدم وساق (إن شاء الله)، لكن ماذا عن بقية مفاصل اللعبة؟ بقية المنتخبات، البطولات المحلية، استراتيجيات التطوير والتغيير؟ أم ننتظر بداية الموسم الكروي حتى يداهمنا (الإبداع)؟

خارجون للتو من أكثر من خيبة كروية مع كل المنتخبات التي حضرت، وحتى الآن لم تحضر ردة الفعل المناسبة، إلا إذا كان اتحاد الكرة لا يعتقد بوجود أي مشكلة، وأنه على الطريق الصحيح، فهنا يجب علينا الاعتذار!

أكثر ما نحتاج إليه في كرة القدم السورية هو أن ينزع أهل الشأن من رؤوسهم فكرة أنهم (محاربون) وأن كل شيء يمشي ضدهم، وأن يعترفوا أنهم دون الطموح في قيادة اللعبة، وأن يضعوا أنفسهم أمام خيارين: إما أن يطوروا أنفسهم، وينطلقوا للعمل بروح أكثر مسؤولية وأكثر إيجابية، أو يتركوا مكانهم لمن يعتقد أنه أهل لهذه المهمة (الصعبة) فعلاً.

نكرر الكلام نفسه منذ عدة عقود، ولا أي نتيجة إيجابية، وبكل أسف، يبدو أن المشهد سيطول مع غياب المحاسبة الصارمة والدقيقة.

بات ضعف تفكيرنا الكروي، وعدم قابلية هذا الفكر للتطوير (عقدة أزلية) في كرة القدم السورية، فما الحل؟

معسكر نوعي لتطوير اللاعبين واللاعبات بكرة السلة

الوطن

في خطوة إيجابية تعكس مدى اهتمام القائمين على أمور سلتنا الوطنية بفرق الفئات العمرية، أقام مكتب الألعاب الجماعية في فرع دمشق للاتحاد الرياضي العام معسكر تطوير مهارات كرة السلة بمشاركة خمسين لاعباً ولاعبة وضم الكثير من المواهب الواعدة والطامحة في سورية بصالة الفيحاء في دمشق ويشرف على هذا المعسكر الأول من نوعه عضو تنفيذية العاصمة هيثم اختيار، إضافة إلى فريق عمل فني مؤلف من المدربين الخبيرين هلال دجاني- إليزابيت سيمون.

اتصلت «الوطن» بالمدرب هلال الدجاني الذي أكد أن هذا المعسكر هو الأول من نوعه والهدف منه هو تطوير مستوى اللاعبين واللاعبات وخاصة في فترة الصيف حيث استراحة الأندية من عناء الدوري، وتابع يقول: المعسكر يمتد ستة أيام ويتمرن اللاعبون خلاله مدة سبع ساعات يومياً، وهناك اهتمام لدى جميع القائمين على أمور السلة في إنجاح هذا المعسكر لأن فوائده الفنية ستكون كثيرة.

في النهائي السابع عشر لكأس الأمم الأوروبية.. سباق الهدافين بين كين وأولمو

الإسبان نحو الزعامة المطلقة والإنكليز لقبلة الوصال الأولى

محمود قرقورا

سيكون الملعب الأولمبي في برلين شاهداً على نهائي النسخة السابعة عشرة لكأس الأمم الأوروبية عندما يتقابل الماتادور الإسباني مع منتخب الأسود الثلاثة الإنكليزي بدايةً من العاشرة ليلاً، وفيها يتطلع المنتخب الإسباني إلى لقب رابع ينفرد من خلاله بزعامة القارة وفك الشراكة مع المانشافت على حين يريدها الإنكليز لقباً أول لاستعادة الأمجاد الغابرة بعد الاكتفاء بلقب مونديال ١٩٦٦ طوال تاريخهم وهي المرة الأولى التي يلعبون فيها نهائياً خارج قواعدهم.

المنتخب الإسباني بدا أفضل على مدار البطولة واستحق الوصول إلى نقطة الختام وهو الأوفر حظاً للتتويج استناداً لعروضه وجماعية لاعبيه، وبالمقابل بدا المنتخب الإنكليزي مهزوزاً ومحظوظاً في كثير من المباريات، ويمكن القول إن مواجهة هولندا في نصف النهائي هي الأفضل بالنسبة له بين المباريات الست.

وإذا كان المنتخب الإسباني احتاج إلى وقت إضافي في إحدى المباريات فإن المنتخب الإنكليزي احتاج إلى وقت إضافي في إحدى المباريات وإلى ركلات ترجيح في مباراة أخرى.

قبل الصافرة

– هذه أول مباراة نهائية بين إسبانيا وإنكلترا في جميع المسابقات الرسمية، وإنكلترا أول منتخب يبلغ نهائي البطولة بعد تأخره بالنتيجة في الدورين ربع النهائي ونصف النهائي.

– ملعب برلين الأولمبي سادس ملعب يحتضن نهائي بطولتي كأس العالم وأمم أوروبا بعد ملعب ويمبلي ١٩٦٦ و٢٠٢١ وملعب سانتياغو بيرنابيو ١٩٦٤ و١٩٨٢ وملعب روما الأولمبي ١٩٣٤ و١٩٨٠ و١٩٩٠ وملعب فرنسا ١٩٩٨ و٢٠١٦ وملعب ميونيخ الأولمبي ١٩٧٤ و١٩٨٨ وكان ملعب برلين احتضن نهائي كأس العالم ٢٠٠٦، وبات ملعب برلين الأولمبي ثالث ملعب يحتضن نهائي كأس العالم وأمم أوروبا ونهائي ذهبية كرة القدم الأولمبية بعد ملعب ويمبلي الذي استضاف نهائي أولمبياد ٢٠١٢ وملعب ميونيخ الأولمبي الذي استضاف نهائي أولمبياد ١٩٧٢.

– الحكم الفرنسي فرنسوا لي تيكسييه ثاني حكم فرنسي يدير مباراة نهائية لبطولة أمم أوروبا بعد ميشيل فوترو عام ١٩٨٨ بين هولندا والسوفييت.

– تخوض إسبانيا نهائي بطولة أمم أوروبا للمرة الخامسة في تاريخها بعد ١٩٦٤ و١٩٨٤ و٢٠٠٨ و٢٠١٢ كثاني أكثر منتخب بعد ألمانيا التي خاضت النهائي ست مرات أعوام ١٩٨٢ و١٩٧٦ و١٩٨٠ و١٩٩٢ و١٩٩٦ و٢٠٠٨، وتخوض إسبانيا المباراة النهائية في البطولات الكبرى للمرة الأولى منذ بطولة أمم أوروبا ٢٠١٢.

– تخوض إنكلترا نهائي بطولة أمم أوروبا للمرة الثانية في تاريخها بعد عام ٢٠٢١ فأصبحت رابع منتخب يخوض نهائيين متتاليين من بطولة أمم أوروبا بعد الاتحاد السوفييتي ١٩٦٠ و١٩٦٤ وألمانيا ١٩٧٢ و١٩٧٦ و١٩٨٠ ثم ١٩٩٢ و١٩٩٦ وإسبانيا ٢٠٠٨ و٢٠١٢، وتخوض المباراة النهائية في البطولات الكبرى للمرة الثالثة بعد مونديال ١٩٦٦ ويورو ٢٠٢٠، وتخوض المباراة النهائية لبطولة كبرى خارج أرضها للمرة الأولى، ومدربها غاريث ساوثغيت ثالث مدرب يخوض نهائيين لبطولة أمم أوروبا بعد الألمانيين هيلموت شون ١٩٧٢ و١٩٧٦ وبيرتي فوغتس ١٩٩٢ و١٩٩٦، غاريث ساوثغيت يصبح أول مدرب يخوض نهائيين مع منتخب إنكلترا ضمن البطولات الكبرى.

الطريق إلى النهائي

تصدر المنتخب الإسباني المجموعة الثانية بعلامة كاملة بعد تجاوز كرواتيا ٣/صفر وإيطاليا ١/صفر وألبانيا ١/صفر وفي دور الستة عشر تجاوز جورجيا بأربعة أهداف لهدف ثم عبرت محطة المضيف الألماني بهدفين لهدف في ربع النهائي ثم هزمت فرنسا بالنتيجة ذاتها في نصف النهائي.

وبدوره تصدر المنتخب الإنكليزي المجموعة الثالثة بفوزه على صربيا ١/صفر وتعادله مع الدانمارك ١/١ ومع سلوفينيا صفر/صفر وفي دور الستة عشر غلب سلوفاكيا ١/٢ بالتمديد بعد التعادل ١/١ ثم تخطى عقبة سويسرا بركلات الترجيح بعد التعادل ١/١ وفي نصف النهائي غلب هولندا بهدفين لهدف.

مقارنات بين المنتخبين

– سجل المنتخب الإسباني ١٣ هدفاً في المباريات الستة مقابل سبعة أهداف لإنكلترا.

– على حين تلقى المنتخب الإسباني ثلاثة أهداف مقابل أربعة أهداف ولجت مرمى الحارس الإنكليزي بيكفورد، واللافت أن المنتخبين الإنكليزي والإسباني تلقيا الأهداف في كل المباريات الإقصائية.

– حقق المنتخب الإسباني الفوز في المباريات الست وهذا رقم قياسي لبطولة واحدة على حين اكتفى المنتخب الإنكليزي بثلاثة انتصارات.

– سدد المنتخب الإسباني ١٠٦ مرات على مرمى المنافس مقابل ٦٧ تسديدة للاعبي المنتخب الإنكليزي، وداخل الخشبات سدد الإسبان ٣٨ مرة مقابل ٢١ مرة لإنكلترا.

– الفرص المتاحة للتسجيل كانت ٢١ مرة لإسبانيا مقابل ١١ لإنكلترا والأهداف من الهجمات المرتدة هدفان من إسبانيا ولا شيء لإنكلترا، والأهداف من ركلات الجزاء واحد لإنكلترا ولا شيء لإسبانيا، والأهداف من الكرات الثابتة ثلاثة لإنكلترا وهدفان لإسبانيا وهذه الإحصائية تشمل ركلات الجزاء.

– تلقى لاعبو المنتخب الإسباني ١٣ بطاقة صفراء مقابل ١١ للاعبي إنكلترا، وتلقى لاعبو المنتخب الإسباني بطاقة حمراء خلف بوجه كارفاخال أمام ألمانيا وهو جاهز لخوض النهائي على حين لم يتلق لاعبو المنتخب الإنكليزي أي بطاقة حمراء.

وجهاً لوجه

التقى المنتخبان الإنكليزي والإسباني ٢٧ مباراة في مختلف المسابقات وكانت الغلبة لإسبانيا عشر مرات مقابل أربعة تعادلات و١٣ خسارة والأهداف الإجمالية ٤٥ لإنكلترا مقابل ٣٢ لإسبانيا.

وعلى مستوى البطولة الأوروبية فقد تفوق المنتخب الإنكليزي بهدفين لهدف في دور المجموعات ١٩٨٠ في إيطاليا، كما انتزع بطاقة ربع النهائي بعد التعادل السلبي في يورو ١٩٩٦ على الأراضي الإنكليزية.

وعلى الصعيد المونديالي التقى المنتخبان مرتين ففاز الماتادور بهدف في مونديال ١٩٥٠ على الأراضي البرازيلية وتعادلا سلباً ١٩٨٢ على الأراضي الإسبانية يوم كان الإنكليز بحاجة إلى الفوز بهدفين والمنتخب الإسباني يلعب مباراة هامشية.

أحلام

يتطلع الإسباني كارفاخال ليصبح أول لاعب من ريال مدريد يحقق لقب الشامبيونزليغ واليورو في موسم واحد.

ويحلم هاري كين بصدارة الهدافين لمعادلة إنجاز الألماني غيرد مولر الذي يعد الوحيد الذي انفرد بلقب هداف كأس العالم وكأس أمم أوروبا فهو هداف مونديال ١٩٧٠ ويورو ١٩٧٢، وكين قريب من مشاركته الإنجاز بعد تتويجه بلقب هداف مونديال ٢٠١٨، وهناك عديد اللاعبين الذين حققوا اللقب في البطولتين ولكن ليس بشكل منفرد.

ويرنو المنتخب الإنكليزي إلى المباراة ١٤ على التوالي دون خسارة وهذا لم يحققه إلا المنتخب الإسباني خلال نسختي ٢٠٠٨ و٢٠١٢ وأول مباراتين في نسخة ٢٠١٦.

ويحلم الإسباني يامال بأن يصبح أصغر متوج بتاريخ البطولة ترامناً مع عيد ميلاده السابع عشر لانتزاع الرقم السابق المسجل باسم البرتغالي رينالتو سانشيز بعمر ١٨ عاماً و٣٢٨ يوماً.

من وحي البطولة

– جرت خمسون مباراة حتى الآن في النسخة الحالية وشهدت تسجيل ١١٤ هدفاً بمعدل هدفين وربع الهدف تقريباً، وشهدت الأشواط الأولى ٥١ هدفاً و٦١ في الأشواط الثانية و٢ في الوقت الإضافي.

– انتهت ٣٣ مباراة بالفوز مقابل ١٧ مباراة بالتعادل منها ست مباريات صفر/صفر.

– خمس مباريات ذهبت للتمديد فانتهت ثلاث بالترجيح واثنتان بالوقت الإضافي.

– أشهر الحكام ٢٢٦ بطاقة منها ٢٢١ بطاقة صفراء وخمس حمراوات.

– إحدى عشرة نتيجة حضرت أكثرها هدفان لهدف بـ١١ مرة ثم ١/١ عشر مرات و١/صفر ٧ مرات وصفر/صفر ست مرات و٢/صفر خمس مرات و٣/صفر أربع مرات و١/٣ ثلاث مرات و٢/٢ و٣/٢ و٤/١ و٥/١ مرة واحدة.

– يتساوى ستة لاعبين بصدارة الهدافين برصيد ثلاثة أهداف وهم الألماني موسيالا والسلوفاكي سكرانز والجورجي ميكوتادزي والهولندي جاكبو والإنكليزي كين والإسباني أولمو، والأخيران فرصتهما كبيرة لكونهما ما زالا في السباق، وحتى اللحظة الأفضلية لأولمو الذي قدم تمريرتين حاسمتين.

في نهائي أقدم بطولة قارية في العالم - كوبا أميركا ٢٠٢٤

راقصو التانغو في مهمة البحث عن اللقب السادس عشر

صدام أرجنتيني على الخطوط والكافيتيروس يحلمون بالنجمة الثانية

خالد عرنوس

سهرة كروية لاتينية خالصة سيكون موعدها الليلة (في الثالثة فجر الإثنين) من خلال نهائي أقدم بطولة قارية في العالم ونعني هنا بطولة كأس أمم أميركا أو (كوبا أميركا) بنسختها الثامنة والأربعين التي تستضيفها الولايات المتحدة الأميركية عندما يلتقي منتخب الألبيسيليستي الأرجنتيني مع التريكولور أو الكافيتيروس الكولومبي على أرض ملعب هارد روك في ميامي غاردنز بولاية فلوريدا الذي يتسع لأكثر من ٦٤ ألف متفرج، ويقودها الحكم البرازيلي رافاييل كلاوس في مباراته السادسة ضمن البطولة والثانية في هذه النسخة.

ويتطلع راقصو التانغو بقيادة مدربهم سكالوني ونجمهم ميسي إلى الاحتفاظ باللقب والانفراد بالرقم القياسي لأبطال القارة ومواصلة السلسلة الإيجابية في البطولة في حين يطمح خاميس رودريغيز وزملاؤه إلى إنهاء الخصام مع اللقب المفقود منذ ٢٠٠١ من خلال نسخة متميزة من القهوجية قدمت بطولة للذكرى ولم يتبق سوى الصعود إلى منصة التتويج في نهايتها.

الطريق إلى النهائي

حقق المنتخب الأرجنتيني العلامة الكاملة في المجموعة الأولى للدور الأول بالفوز على كندا ٢/صفر وعلى تشيلي ١/صفر وعلى البيرو ٢/صفر وفي ربع النهائي تعادل مع الإكوادور ١/١ قبل أن يتجاوزه بركلات الترجيح ٤/٢ وجدد فوزه على كندا ٢/صفر في نصف النهائي، والحصيلة ٤ انتصارات وتعادل والأهداف ٨/١، بالمقابل بدأ الكولومبي البطولة بالفوز على الباراغواي ٢/١ وعلى كوستاريكا ٣/صفر ثم تعادل مع البرازيل صفر/صفر فتأهل متصدراً للمجموعة الرابعة، وقسا على بنما في دور الثمانية ٥/صفر قبل أن يتجاوز الأورغواي في نصف النهائي بهدف، والحصيلة ٤ انتصارات وتعادل والأهداف ١١/٢.

حظوظ متساوية

بنظرة سريعة إلى مشوار الفريقين نحو النهائي نجد أن الفريقين حققا نتائج متشابهة مع الإقرار بأن المنتخب الكولومبي تخطى مطبات أكبر حيث واجه اثنين من عمالقة أميركا اللاتينية، ويعول أبناء التانغو على خبرة لاعبيهم في مثل هذه البطولات وهم ظفروا بكأس العالم وكأس أميركا خلال مدة لا تتجاوز ١٦ شهراً وخاصة بوجود نجوم أعلى كعباً من حيث التقييم الفني والتقدير التسويقي، والأهم أن الألبيسيليستي لم يخسر منذ تتويجه باللقب العالمي سوى مرة واحدة كانت على أرض الأورغواي في تصفيات مونديال ٢٠٢٦ وقد سجل خمسة انتصارات خلال ٦ جولات أولى فتصدر الترتيب الخاص بتصفيات أميركا الجنوبية.

وبالمقابل يمر الكافيتيروس الكولومبي بحقبة تاريخية خاض خلالها ٢٨ مباراة من دون هزيمة كأفضل سلسلة في تاريخه الممتد إلى ٩٨ عاماً، ومن المفارقات أن هزيمته الأخيرة كانت أمام الأرجنتين بالذات ضمن تصفيات ٢٠٢٢ في آذار مارس من ذلك العام ويسير بثبات في تصفيات المونديال القادم حيث سجل ٢٠ انتصارات و٣ تعادلات محتلاً المركز الثالث برصيد ١٢ نقطة بفارق ٣ نقاط خلف الأرجنتين ونقطة وراء الأورغواي، وقد سجل خلال هذه الفترة نتائج لافتة كالفوز على المانشافت الألماني بهدفين واللاروخا الإسباني بهدف وكذلك على السيليساو البرازيلي ٢/١.

نجوم وأضواء

يكفي وجود ليونيل ميسي لترجيح كفة أي فريق على الرغم من تراجع مستواه قليلاً في الآونة الأخيرة فما بالنا عندما يلعب إلى جانبه دي ماريا وأوتاميندي والفاريز ودي بول وماك أليستر ورومبرو وانزو فيرنانديز ونيكولاس غونزاليس، ولا ننسى يولينا الفاريز الذي سجل هدفين في البطولة كانا في مباراتي كندا، وبالطبع هناك لاوتارو مارتينيز هداف البطولة برصيد ٤ أهداف سجلها خلال أقل من ٢٠٠ دقيقة لعب خلالها في البطولة، وما زال الحارس المتألق إيميليانو مارتينيز يشكل جدار الأمان الخلفي الذي كان دوره أساسياً في إنجازات الفريق، وقد أشرك المدرب سكالوني ٢٤ لاعباً في المباريات الخمس.

على الضفة المقابلة يعتمد مدرب الكافيتيروس علي لويس دياز وجيفرسون ليرما وجون كورودوبا ويوهان ميجوكا وجون أرياس وريشارد ريوس وديفنسون سانشيز وكارلوس كوستا وماتيوس أوريبي ومن ورائهم الحارس المتألق كاميليلو فارغاس، أما بيضة القبان فليس سوى الكابتن خاميس رودريغيز لاعب ريال مدريد السابق ولاعب ساوباولو البرازيلي حالياً ويمكن وصفه بأبرز نجوم البطولة الحالية على الإطلاق رغم أنه لم يكمل أي مباراة من المباريات الخمس لكنه أصبح أكثر اللاعبين صناعة للأهداف في نسخة واحدة من البطولة (٦ أهداف) وسجل هدفاً من ركلة جزاء وكان خير قائد للفريق الحالي، ويحتفل خاميس بعد غدٍ الثلاثاء بعيد ميلاده الثالث والثلاثين.

للتاريخ كلمة

تقابل منتخبا الأرجنتين وكولومبيا في ٤٠ مباراة تاريخياً منذ المواجهة الأولى في كوبا أميركا ١٩٤٥ وانتهت المباراة يومها بنتيجة قياسية بين المنتخبين بفوز الأرجنتين ١/٩، والغلبة لراقصي التانغو بواقع ٢٠ انتصاراً مقابل ٩ انتصارات للكافيتيروس و١١ تعادلاً والأهداف ٧١/٣٩، ومنها ١٥ لقاء في كوبا أميركا والتفوق للألبيسيليستي بثمانية انتصارات مقابل ٣ انتصارات للتريكولور وتعادلا ٥ مرات منها ٣ مرات وصلت إلى ركلات الترجيح ففاز الأرجنتيني بها جميعاً، في نصف نهائي ١٩٩٣ بنتيجة ٦/٥ بعد التعادل السلبي، وفي ربع نهائي ٢٠١٦ بنتيجة ٤/٥ بعد التعادل صفر/صفر، وكذلك في نصف نهائي ٢٠٢١ بنتيجة ٣/٢ بعد التعادل ١/١.

وتقابلا ١٨ مرة في تصفيات المونديال (١٢ فوزاً للأرجنتين، ٣ انتصارات لكولومبيا وتعادلا ٣ مرات)، ولعل المواجهة الأشهر على هذا الصعيد تلك التي انتهت بفوز الكولومبي ٥/صفر في تصفيات ١٩٩٤ كأقسى هزيمة لراقصي التانغو تاريخياً على أرضهم.

فكر أرجنتيني

بين ستة عشر منتخباً شاركت في البطولة كان سبعة من مدربي هذه المنتخبات يحملون الجنسية الأرجنتينية في سابقة لم تحدث في بطولة ما، وقد استطاع أربعة من هؤلاء قيادة منتخباتهم إلى صدارة المجموعات الأربع في الدور الأول ثم وصل منهم إلى مربع الكبار وهاهما طرفا النهائي يقودهما مدربان من أبناء التانغو، فعلى الطرف الأرجنتيني هناك المدرب ليونيل سكالوني الذي انضم إلى أساطير المدربين في بلاده عقب تتويجه بطلاً للعالم ٢٠٢٢ ليصبح مثل سيزار لويس ميوتي بطل العام ١٩٧٨ وكارلوس بيلاردو بطل العالم ١٩٨٦ بل تفوق عليهما باعتباره توج بطلاً لكوبا أميركا ٢٠٢١، وهاهو يصل النهائي للمرة الثانية على التوالي بعد سجل مثالي مع الألبيسيليستي بعدما أصبح خلف المدربين الكبيرين (ميتوتي وبيلاردو) من حيث عدد المباريات التي قاد بها المنتخب (٧٦ مباراة) ولن ينتظر وقتاً طويلاً لتخطيهما، وقد سجل ٥٤ فوزاً و١٦ تعادلاً مقابل ٦ هزائم فقط منذ انتقال قفاه منذ مونديال ٢٠٢٢.

وإذا كان سكالوني اللاعب الدولي السابق بات مشهوراً أقله في السنوات الخمس السابقة فإن نظيره مدرب كولومبيا نيستور لورينزو بالكاد أصبح معروفاً في الآونة الأخيرة من خلال النتائج الرائعة للكافيتيروس، فهو لم يخسر أي مباراة خلال عامين بالتمام والكمال من تسلمه المهمة خاض خلالها ٢٥ مباراة والأهم أنه قاد المنتخب الكولومبي إلى نهائي كوبا أميركا للمرة الثالثة والأولى منذ تتويجه باللقب عام ٢٠٠١ تحت قيادة المدرب الشهير فرانشيسكو ماتورانا، وسبق للمدرب البالغ من العمر ٥٨ عاماً أن مثل منتخب التانغو بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠ كان عضواً في المنتخب الذي خسر نهائي المونديال أيامها إلا أنه لم يكن مدرباً رئيساً لأوقات طويلة وكان مساعداً لمدربي كولومبيا بين ٢٠١٢ و٢٠١٩ قبل أن يعيده الاتحاد الكولومبي مدرباً عاماً في ٢٠٢٢/٧/٩.

النهائي السابع عشر

طوال أكثر من خمسين عاماً كانت بطولة كوبا أميركا تقام بطريقة الدوري من مرحلة واحدة على اعتبار أن المنتخبات المشاركة كانت قليلة وحتى عندما ارتفع العدد إلى ثمانية كما في نسخة ١٩٦٧ على سبيل المثال جرى تقليص العدد إلى ستة عبر مواجهتي تصفية أو (بلاي أوف) وعندما اكتمل العدد إلى ١٠ (المنتخبات المنضوية تحت لواء الكونميبول) جرى تقسيم المنتخبات إلى ثلاث مجموعات يتأهل أبطالها إلى نصف النهائي إضافة إلى البطل السابق، وبذلك أقيم أول نهائي تتويجي في نسخة ١٩٧٥ بطريقة الذهاب والإياب كما كل مواجهات المنتخبات المتبارية، وبقي هذا النظام قائماً حتى نسخة ١٩٨٧ حيث اقتصر النهائي على مباراة واحدة وخاصة أن البطولة أقيمت في دولة واحدة، ولأن نظام حسم المباريات من خلال فارق الأهداف أو ركلات الترجيح فقد أقيم نهائي ١٩٧٥ و١٩٧٩ ذهاباً وإياباً ما أدى إلى مباراة فاصلة وحتى عندما انتهت المباراة الفاصلة في ١٩٧٩ بالتعادل عاد المنظمون لفارق الأهداف.

وعاد نظام البطولة إلى الدوري من مرحلة واحدة في الدور الثاني لنسختي ١٩٨٩ و١٩٩١ قبل أن تعود المباراة النهائية (مباراة تتويج) في نسخة ١٩٩٣ وحتى الآن مع اختلاف عدد المنتخبات المشاركة وكذلك سنوات إقامة البطولة، وشهدت ١٦ نسخة سابقة مباريات نهائية وفيما يلي بعض الأرقام المسجلة فيها:

– ٢١ مباراة يمكن إدراجها ضمن المباريات النهائية انتهى منها ٦ مباريات بالتعادل ووصل أربع منها إلى ركلات الترجيح، فتوجت الأورغواي على حساب البرازيل ١٩٩٥ بنتيجة ٣/٥ والبرازيل على الأرجنتين ٢٠٠٤ بنتيجة ٢/٤ وتشيلي على الأرجنتين عام ٢٠١٥ بنتيجة ١/٤ و٢٠١٦ بنتيجة ٢/٤، علماً أن ثلاث مباريات منها انتهت بلا أهداف.

– النتيجة الأعلى كانت ٣/صفر وتكررت أربع مرات، الباراغواي على تشيلي في ذهاب نهائي ١٩٧٩ والبرازيل على الأورغواي ١٩٩٩ والبرازيل على الأرجنتين ٢٠٠٧ والأورغواي على الباراغواي ٢٠١١، أما النهائي الأغزر فقد شهد ٤ أهداف وتكرر هذا الرقم ٣ مرات، ففاز المنتخب البرازيلي على البوليفي ٣/١ عام ١٩٩٧ وعلى البيرو بالنتيجة ذاتها، وتعادل منتخبا البرازيل والأرجنتين ٢/٢ في نهائي ٢٠٠٧.

– فاز المنتخب البرازيلي ٥ مرات عبر المباريات النهائية مقابل ٤ مرات للأورغواي ومرتين للأرجنتين وتشيلي، في حين المنتخب الأرجنتيني الأكثر هزيمة بواقع ٤ مرات مقابل ٣ مرات للبرازيل.